سلسلة منجزات الحضارة المصرية القديمة

٥

الهـــرم ومعجزة البناء

تأليف / محمد يونس هاشم

رسوم/ مجدي بكر

تنسيق / يوسف عمار

هاشم ، محمد يونس

سلسلة منجزات الحضارة المصرية القديمة

تأليـــــف : محمد يونس هاشم

ريشـــــة : مجـــدي بكـــر

تنسيـــــق : يوسف محمد حسين

القاهـــــرة : دار زهور المعرفة والبركة

١٨ ص ، ٢٤ × ٢٤ سم

تدمـــــك : ٩٧٨ ٩٧٧ ٥١٧٢ ٩٧٦

١ قصص الأطفال (تاريخية)

٢- العنـــوان : ٩٠٠

رقـــم الإيداع : ١٤٩٠٠/ ٢٠١٨

الترقيـــم الدولي: ٦ - ٩٧ - ٥١٧٢ - ٩٧٧ - ٩٧٨

يَوْمُ الجُمْعَــةِ وَبِيْنَمَا كَانَ يَجْلِسُ حَــازِمٌ مَعَ أَبَوِيْهِ يَتَنَــاوَلانِ طَعَامَ الإفْطَارِ قَالَ حَــازِمٌ : لَقَدْ وَعَدْتِنِي يَا أُمِّي أَنْ تُحَدِّثِينِي عَنْ أَسْرَارِ بِنَاءِ الأَهْرَامَاتِ .

ابْتَسَــمَتْ مَلَكُ وَقَالَتْ : هَا هُوَ أَبُوكَ اسْــأَلْهُ عَمَا تُرِيدُ ، أَلَيْسَ الوَلَدُ سَرُّ أَبِيهِ ؟!

قَالَ الأَبْ : مَا الحِكَايَةِ ؟ أَنَا لا أَفْهَمُ شيئاً .

حَكَى حَازِمٌ الحِكَايَةَ لِأَبِيهِ الَّذِي ابْتَسَمَ ، وَقَالَ:

كُنْــتُ سَــأُحَدِّثُكَ عَنْ هَــذَا المَوْضُــوعِ وَكُنْتُ انْتَظِــرُ الوَقْــتَ المُنَاسِــبَ وَيَبْــدُو أَنَّ الوَقْتَ قَدْ حَانَ ، مَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ ؟

- أُرِيــدُ أَنْ أَعْــرِفَ كَيْــفَ بَنَــى الفَرَاعِنَــةُ الأَهْرَامَاتِ؟

- لَقَــدْ وَقَعْــتَ فِي خَطَأَيْــنِ فِي كَلامِــكَ . قَلْتَ : فَرَاعِنَــةَ ، وَالحَقِيقَةُ أَنَّهُ لا يُوجَــدُ إلا فِرْعونُ وَاحِدٌ وَهُــوَ الَّذِي أَرْسَــلَ اللــهُ إلَيْــهِ سَــيِّدَنَا مُوسَى ؛ فَفِرْعُونُ اسْــمٌ وَلَيْسَ لَقَبــاً ، وَكَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ المِصْرِيِّــينَ القُدَمَــاءَ بَــدَلاً مِــنْ كَلِمَــةِ فَرَاعِنَةَ ، الخَطَأُ الثَّــانِي هُوَ أَنَّكَ قُلْتَ أَهْرَامَــات ، وَالصَّوَابُ أَهْرَام ؛ فَأَهْرَامُ جَمْعُ هَرَم .

- المُهِمُّ كَيْفَ بَنَى القُدَمَاءُ المِصْرِيونَ الأَهْرَامَ ؟

- وَهَــذَا خَطَأٌ ثَالِثٌ اسْــمُهُم المِصْرِيُّــونَ القُدَمَاءُ فَالمَوْصُوفُ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ يَسْبقُ الصِّفَةَ .

صَــاحَ حَازِمٌ:حَدِّثِينِي أَنْتِ يَا أُمِّي فَــأَبِي لا يُرِيدُ أَنْ يَنْسَى أَنَّهُ كَانَ مُدَرِّسَ لُغَةٍ عَرَبِيَّة.

ضَحِــكَ الأَبُ وَقَالَ : سَــأُحَدِّثُكَ عَنْ بَعْــضِ أَسْرَارِ الهَرَمِ الأَكْبَرِ . السِّرُّ الأَوَّلُ هُوَ أَنَّ الهَرَمَ الأَكْبَرَ

لَيْسَ مَقْبَرَةً كَمَا يَعْتَقِدُ كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ إِنَّمَا هُوَ مَرْصَدٌ ، وَكَانَ د. سَيِّدُ كَرِيم رَحِمَهُ اللهُ يُحَدِّثُنَا كَثِيراً عَنْ دَوْرِ إِيمْحُوتِب الرَّسُولِ فِي بِنَاء الهَرَمِ الأَكْبَرِ كَمَرْصَدٍ لِمُخَاطَبَةِ السَّمَاءِ فَكَانَ أَوَّلَ صَرْحٍ مِعْمَارِيٍّ بُنِيَ بِالحَجَرِ الصَّلْبِ فِي تَارِيخِ الحَضَارَاتِ ، وَبِمُرَاجَعَةِ مَوْقِعِ الهَرَمِ الأَكْبَرِ وَاتِّجَاهَاتِ وَضْعِهِ الفَلَكِيِّ اُكْتُشِفَ أَنَّ اتِّجَاهَ

فَتَحَاتِ مَمَرَّاتِهِ تَتَّجِهُ كَمَرْصَدٍ نَحْوَ النَّجْمِ القُطْبِيِّ وَالقُطْبِ المَغْنَاطِيسِيِّ لِلْكُرَةِ الأَرْضِيَّةِ .

قَالَ حَازِمٌ : هَذَا هُوَ السِّرُّ الأَوَّلُ فَمَا السِّرُّ الثَّانِي يَا أَبِي ؟

- السِّرُّ الثَّانِي أَنَّ الأَهْرَامَ قَدْ بُنِيَتْ عَامَ ٥٠٠٠ ق . م وَلَيْسَ (٢٦٥٦ -٢٦٣٣ ق. م)

كَمَا يَقُولُ المُؤَرِّخُونَ ؛ فَعِنْدَمَا اكْتَشَفَتْ مَرَاصِدُ الفَلَكِ الإِلِكْتُرُونِيَّةُ الحَدِيثَةُ أَنَّ مِحْوَرَ القُطْبِ المَغْنَاطِيسِيِّ لِلأَرْضِ فِي حَرَكَةِ ذَبْذَبَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ قَامَ عُلَمَاءُ الفَلَكِ وَالرِّيَاضِيَّاتِ بِمُرَاجَعَةِ وَضْعِهِ عِنْدَمَا أُقِيمَ الهَرَمُ وَوَضْعِ مِحْوَرِ القُطْبِ المَغْنَاطِيسِيِّ الآنَ فَاكْتَشَفُوا أَنَّ مَسَافَةَ الانْتِقَالِ تُعَبِّرُ عَنْ مَرْحَلَةٍ زَمَنِيَّةٍ طُولُهَا سَبْعَةُ آلافِ عَامٍ أَيْ أَن بِناء

الهَرَمِ الأَكْبَرِ قَدْ تَمَّتْ إِقَامَتُهُ عَامَ ٥٠٠٠ ق.م وَهُوَ مَا يَتَّفِقُ مَعَ تَارِيخِ نُزُولِ إِيمْحُوتِب إِلَى مَدِينَةِ مَنْفَ أَرْضِ الأَهْرَامِ حَامِلاً رِسَالَةَ التَّوْحِيدِ الَّتِي اتَّخَذَ فِيهَا الشَّكْلَ الهَرَمِيَّ رَمْزاً لِلْجَلالَةِ وَهُوَ مَا يَتَّفِقُ مَعَ قَوائِمِ مَانِيتُونَ وَتَارِيخِ الأُسْرَةِ الثَّالِثَةِ وَحَضَارَةِ السَّبْعَةِ آلافِ عَامٍ

قَالَتْ مَلَـكُ : مَعْنَى هَذَا أَنَّ إِيمْحُوتِـب كَانَ نَبِيّاً ، وَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي بَنَـى الهَرَمَ كَمعْجِـزَةٍ إِلهِيَّةٍ ، وَأَنَّهُ دَعَـا إِلَى تَوْحِيدِ اللـه ، وأَنَّ الهَرَمَ الأَكْـبَرَ بُنِيَ فِي الأَلْـفِ الخَامِسَـةِ قَبْلَ المِيـلادِ لا الأَلْـفِ الثَّالِثَةِ قَبْلَ المِيلادِ كَمَا هُوَ مَعْروفٌ .

قَالَ حَازِمٌ : وَكَيْفَ حَدَثَ هَذَا الخَطَأُ ؟

- العَجِيبُ أَنَّ د. سَـيِّدَ كَرِيم يَنْسِـبُ هَذَا الخَطَأَ

المُتَعَمَّـدَ لِلْيَهُـودِ الَّذِيـنَ وَجَـدُوا أَنَّ الوَثَائِـقَ التَّارِيخِيَّـةَ المُسَـجَّلَةَ تَتَعَـارَضُ مَـعَ ادِّعَائِهِـم مُحَاوَلَـةَ الرَّبْطِ بَيْنَ تَارِيـخِ بِنَاءِ الأَهْـرَامِ وَتَارِيخِ وُجُودِهِـم بِـأَرْضِ مِصْرَ لِـذَا لَجَئُـوا إِلَى مُحَاوَلَةٍ جَدِيدَةٍ وَهِيَ التَّلاعُبُ بِالتَّارِيخِ المُسَـجَّلِ نَفْسِـهِ ؛ فَأَشَـاعُوا أَنَّ بِدَايَـةَ الحَضَارَةِ المِصْرِيَّـةِ هِيَ عَامَ ٣٢٠٠ ق.م

لِتَحِلَّ مَحَلَّ القَوَائِمِ التَّارِيخِيَّةِ المَعْرُوفَةِ قَوَائِمِ مَانِيتُون الَّتِي حَدَّدَتْ تَارِيخَ الحَضَارَةِ المِصْرِيَّةِ بِعَامِ ٩٥٠٠ ق.م وَمُسَلْسَلٌ حَتَّى بِدَايَةِ العَصْرِ الحَدِيثِ الَّذِي بَدَأَ بِحُكْمِ المَلِكِ مِينَا (مُوَحِّد القُطْرِين بِتَوْحِيدِ العَقِيدَةِ) عَامَ ٥٦٠٠ ق.م الَّتِي أُطْلِقَ عَلَيْهَا حَضَارَةُ السَّبْعَةِ آلافِ عَامٍ

وَالَّتِي تَعَرَّضَتْ بِدَوْرِهَا لِلتَشْوِيهِ عِنْدَمَا أَعْلَنُوا عَالَمِيّاً أَنَّ الحَضَارَةَ المِصْرِيَّةَ بَدَأَتْ عَامَ ٣٢٠٠ ق.م وَهِيَ أَخْطَرُ مُؤَامَرَةٍ ارْتُكِبَتْ فِي حَقِّ تَارِيخِ الحَضَارَةِ المِصْرِيَّةِ الخَالِدَةِ .

قَالَ حَازِمٌ فِي دَهْشَـــةٍ : وَمَـــاذَا كَانَ رَدُّ فِعْلِ المِصْرِيِّينَ تِجَاهَ هَذِهِ المُؤَامَرَةِ ؟

- لِلأَسَـــفِ كَانَتْ وَزَارَةُ الثَّقَافَـــةِ وَهَيْئَةُ الآثَارِ المِصْرِيَّـــةُ أَوَّلَ مَـــنْ اعْـــتَرَفَ بِهَـــا واحْتَفَلَ بِإِعْلانِهَا !!

- وَكِتَابُ المَدْرَسَـــةِ يَذْكُرُ أَنَّ الحَضَارَةَ المِصْرِيَّةَ بَدَأَتْ عَامَ ٣٢٠٠ ق . م !!

- مَـــا رَأَيْتُ مُؤَرِّخِـــينَ يُسِـــيئونَ إِلَى تَارِيخِهِم كَمَا يُسِيءُ المُؤَرِّخُونَ المِصْرِيُّونَ

لِتَارِيخِهِم العَظِيمِ فَيَجْعَلُونَ المِصْرِيِّينَ القُدَمَاءَ كُفَّاراً بَنُوا حَضَارَتَهُم بِالسِّحْرِ وَالعَجِيبِ أَنَّ المِصْرِيِّينَ القُدَمَاءَ كَانُوا أَوَّلَ الشُّعُوبِ المُؤْمِنَةِ المُوَحِّدَةِ وَبَنُوا حَضَارَتَهُم بِالعِلْمِ وَالإِيمَانِ وَالكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ المُقَدَّسَةِ!!!

- قُلْ لِي يَا أَبِي كَيْفَ صَارَ حَالُنَا إِلَى مَا وَصَلْنَا إِلَيْهِ الآنَ وَنَحْنُ أَصْحَابُ هَذِهِ الحَضَارَةِ العَظِيمَةِ ؟

- إِلَى وَقْتٍ آخَرَ إِنْ شَاءَ اللهُ فَقَدْ حَانَ مَوْعِدُ صَلاةِ الجُمْعَةِ .

***